

أول تعليق لمحمد سلطان بعد ترحيله لأمريكا



السبت 6 يونيو 2015 12:06 م

نشر محمد سلطان نجل الدكتور صلاح سلطان، عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بياناً وصفه بـ "بيان الحرية"، أكد فيه أنه لا أحد يستحق أن يسجن مدى الحياة من أجل رأي أبداه

وجاء في البيان :

" بيا ن بسم الله الرحمن الرحيم ﷻ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﷻ (يوسف:100).. الحمد لله الذي أخرجني من السجن بعد اعتقال ظالم سلب مني قرابة العامين من عمري ﷻ فالحمد لله على نعمة الحرية، ونعمة الأمن، ونعمة الأهل، ونعمة العافية ﷻ أحمده سبحانه وتعالى أن أنعم على أناس مخلصين وهبوا حياتهم ليدافعوا عن المظلومين والمحتاجين". وأضاف سلطان في البيان : " رزقني الله خلال هذه المحنة دعماً فاق توقعي من جميع أنحاء العالم نضالكم المستمر من أجل حياتي وحريتي على مدار العشرين شهراً الماضيين الذين قضيتهم في ظلمات السجون ساعدني على ألا أفقد فيها إيماني بالإنسانية".

وأضاف : "أود أن أتقدم بخالص الشكر لجميع من وقف بجانبني ودعم قضيتي سواء بالدعاء أو بالرسائل الداعمة أو بنشر الوعي أو بالتظاهر أو بالضغط على الحكومات والمسؤولين أو بالكتابة عن محنتي ألهمتني جهودكم استكمال النضال، ومن خلال تلك الجهود التي بذلتوها، صرت الآن حراً، ولذا أنا مدين لكم جميعاً طوال العمر".

وتابع: "أود أن أخص بالشكر المحامين الذين طالبوا بالإفراج عني على ضفتي المحيط، وجمعيات حقوق الإنسان التي عملت بإخلاص لإظهار مدى عمق الظلم وتأصله في المحاكم المصرية، وللطلاب الذين نشروا قضيتي في جامعاتهم، وللصحفيين الذين غطوا معاناتي، ولآلاف الأفراد الذين لم ألتق بهم، الذين سيظلون وإلى الأبد إخواني في الإنسانية، أود أيضاً أن أشكر الحكومة الأمريكية لاتخاذها الإجراءات اللازمة للإفراج عني، كونت هذه الجهود حملة موسعة ومعقدة والتي لازلت غير قادرٍ على استيعاب تفاصيلها التي نتجت عنها حرיתי، لذلك فأنا ممتنٌ للغاية وشاكر لكل من ساهم ولو بكلمة".

وأردف البيان: "إن الصراع من أجل حرية التعبير وحرية الاعتقاد والدفاع عن المظلومين ليس محصوراً على ظلم يتعرض له فرد واحد أو تتعرض له ديانة أو جماعة بعينها، وإنما هي قضية عالمية توجب علينا جميعاً الاتحاد وتجنب الخلافات السياسية والأيدولوجية، إن قدرتك على الدفاع عني خلال هذه المحنة دليل على أن هذا الاتحاد بإمكانه إحداث تغيير حقيقي هذا الشعور ألهمني كما ألهم الكثير من المظلومين مواصلة صراعنا من أجل الحرية، فالحصول على الحرية يمثل انتصاراً حقيقياً لنا جميعاً فأنتم المنتصرون".

وأضاف سلطان في بيانه "لا أحد يستحق أن يسجن مدى الحياة من أجل رأي أبداه، وقد أعطانا الربيع العربي الأمل أن ينتهي زمن التحكم في العقول وأن لا يعد الاستبداد مرحباً به في البلاد العربية إن واجبنا الآن هو إحياء هذا الأمل والاتحاد مرة أخرى لتحقيق الحرية لكل من اعتقل ظلماً".

واستطرد : "أنا الآن أعالج من مشاكل صحية شديدة بسبب ظروف اعتقالتي غير الآدمية ولكنني سأظل وفياً بوعدي في استكمال طريق الحرية حول العالم".

وأكد : "لن أنسى محنة كل المسجونين تعسفياً في مصر لن أنسى إسرائ وأسماء وسناء ويارا وماهينور وهند ورشا وبقية المعتقلات لن أنسى أصدقائي سامحي مصطفى ومحمد العادلي وعبدالله الفخراي وعمر مالك وأنس البلتاجي والعقيد وإبراهيم حلاوة وإبراهيم اليماني وشوكان وأحمد ماهر وعلاء عبدالفتاح وأحمد دومة ومحمد عادل وأبي وعشرات الآلاف من الذين ما زالوا يدافعون عن أبسط حقوق الإنسان ألا وهي الحرية".

